بن العلا كان عيسى ينكر الرفع الوضع وابو عمرو يجيزه فاجتمعا فقال له عيسى
في ذلك فقال له ابو عمرو نمت يا ابا عمرو وادلج الناس ليس في الارض حجازي
الا وهو ينصب ولا تميمي الا وهو يرفع ثم وجه ابو عمرو خلفا الاحمر وابا محمد
اليزيدي الى بعض الحجازيين وجهدا ان يلقناه الرفع فلم يفعل والى بعض
التميميين وجهدا ان يلقناه النصب فلم يفعل ثم رجعا واخبرا بذلك
عيسى وابا عمرو فاخرج عيسى خاتمه من اصبعه ورمى به الى ابي عمرو
وقال هو لك بهذا فقت الناس خاتمة بقي مما يعمل عمل ليس لا النافية للوحدة
فانها تعمل عمل ليس عند الحجازيين ايضا لكن عملها خاص بالشعر ويشترط تنكير
معموليها نحو قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
ومثلها لات فانها تعمل عمل ليس ونص سيبويه على انها لا تعمل الا في الحين فاخذ بعضهم
بظاهره فقصرها على الحين لكن في الشذوذ وانما تعمل في الحين بكثرة وفي الساعة
والاوان بقلة ولا يجمع في الكلام بين اسمها وخبرها لضعفها في العمل والغالب
حذف اسمها نحو قوله ولات حين مناص اي ليس الحين حين فرار ومن غير
الغالب حذف الخبر وبقاء الاسم وعليه قرئ شاذا ولات حين مناص برفع
حين وكذا تعمل عمل ليس ان النافية وهو لغة اهل العالية تقول بعضهم ان
احد خيرا من احد الا بالعافية وقول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على
اضعف المجانين واعمالها نادر كما في الاوضح تبعا لابن مالك بل ذكر الغزا والكثير
البصريين التو [illegible] الا البدل استثنا البدل من بين التوابع مبني على ما ذهب
اليه الاخفش والرماني والفارسي واكثر المتاخرين فانهم قالوا ان العامل
في البدل ليس هو العامل في المبدل منه بل عامل مقدر مماثل لعامل المبدل
منه واستدلوا على ذلك بالسماع والقياس فنحو قوله تعالى لجعلنا لمن يكفر
بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون فتنوا عيد الجار
المجرور في البدل وهو لبيوتهم وغير ذلك من الاي والاشعار واما القياس
فلان المبدل مستقل ومقصود ولذا لم يشترط مطابقته للمبدل منه تعريفا
وتنكيرا ومذهب س والمبرد والسيرافي والزمخشري وابن الحاجب ان
العامل فيه هو العامل في المبدل منه اذ المتبوع في حكم الطرح فكان عامل الاول
باشر الثاني وقد رد الرد الرضي استدلال الاولى كما نقله الناصر الطبلاوي في شرحه

قوله

السادس عشر الفعل المضارع تقييد المعرب الفعل المضارع بعدم اتصال
النون به لتكون الاعراب لفظا ظاهرا اما اذا اتصل به نون النسوة او نون
التوكيد فانه يكون مبنيا فاذا دخل عليه ناصب او جازم كان اعرابه محليا
وقد علمت ان المراد بالمنصوبات في كلامه ما يقابل شمل المنصوب لفظا
او تقديرا او محلا فتدبر ونواصبه المتفق عليها اربعة نظرا اذ قد
ذهب الزجاج والفارسي الى ان النصب بعد اذن باضمار ان وذهب
الاخفش الى ان كي بحيث استعمالها حرف جر والنصب الفعل بعدها بان
مضمرة ان بفتح الهمزة وسكون النون احترز به عن ان بكسر الهمزة او فتحها مع
تشديد النون فيهما فانها ناسخة تنصب الاسم وترفع الخبر فالمراد بان هاهنا
ان المصدرية وانما لم يقيدها بالمصدرية لانها المتبادرة عند الاطلاق في
حث ان المفسرة وهي التي سبقت بجملة فيها معنى القول دون حروفه وتاخرتها
جملة ولم تقترن بجار لا لفظا ولا تقديرا نحو قوله اذ اوحينا الى امك
ما يوحى ان اقذفيه في التابوت وخرجت الزائدة وهي التالية لما نحو
فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله كان ظبية تعطو
الى وارق السلم بجر ظبية او بين القسم ولو نحو اقسم ان لو اتيتني لزيد
لاكرمته وسميت ان الناصبة مصدرية لانها تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو
عجبت من ان تقوم اي من قيامك ثم محل كونها ناصبة اذا لم يفصل بينها وبين
الفعل كانت مخففة من الثقيلة نحو قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى
فان ان مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشان وجملة ان سيكون الخ في محل
رفع خبرها ولن وهو حرف يفيد النفي والاستقبال مجردا وكان نحو لن
نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى او مع [illegible] ان تدعوا من
دون الله لن يخلقوا ذبابا وقد زعم الزمخشري ان لن تفيد توكيد النفي
تاييده وتوكيد لكن افيد كقوله [illegible] قوله تعالى لن
يخلقوا ذبابا وقد رد على الزمخشري في الايتين الغالب ذكره قال ابن
[illegible] الطبلاوي وقد وافقه على التاكيد جماعة بل قال بعضهم ان منعه
مكابرة واذن وهو حرف بسيط عند الجمهور وقيل حرف مركب فقيل
من اذ وان نقلت حركة الهمزة الى الذال ثم حذفت الهمزة وقيل من اذا وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)